من يحاسب المتسببين ؟

أفراح صالح محمد

لم تفاجئنا أخبار التخريب الذي أصاب طرقات محافظة أب ، والذي لم يمر على رصفها وسفلتتها مدة بسيطة – شهر – حتى أتت الأمطار لتفضح منفذيها ، الذين لم يتوقعوا سرعة حدوث ذلك،ومع ذلك لايخيفهم هذا .

والأمر اصلا ليس بغريب ،فتقريبا كل طرقات البلاد تمر اوسبق لها أن مرت بذلك ، ولكن من يحاسب المتسببين ؟ لااحد ،بل يعاد الترميم ثلو الآخر و سنويا ، وعليه فإن الأمر لايحتاج أن تركز عليه الصحف ، ولا المواطن ،لان الاهتمام أو التركيز عليه لن يؤدي ألا إلى الحنق والغضب المكتوم ، وهذا بدوره سيسرع بالذبحة القلبية ، والأمر لايستحق ، طالما للكل عيون لكنها لاتبصر ، وآذان لكنها لاتسمع . الحل الأفضل هو أن نستمر في العيش مع دعوة الرحمن ،بأن لانجد أنفسنا يوما تحت الأرض بفعل انشقاقها ، وهبوط المنازل إلى جوفها ، لنصبح في خبر كان ،شعب مدفون بفعل البشر وليس الطبيعة .

لقد اعتدنا على الصمت ، والألم يعصرنا ونحن نكره أن نكون شعبا ذا شأن ،بل ونكتفي بان نأكل مايقدم لنا لأننا لانريد أن نزرع ما نأكله .

إن الحياة لن تغيرنا ،والله لايغير ما بقوم حتى يغيروا مابانفسهم ،ولو أردنا أن نعيش بسلام ،علينا أن نحب هذا السلام ونفهم معناه ،وأول معانيه أن لانؤذي الآخرين ،وكوارث الطرقات أذية ،أو ليس نحن الذين نسير عليها كل يوم ؟

إن الأمر مؤلم للجميع ، إذ ليس من العدل أن يغتني أفراد على حساب جماعات ، أو يستفيدوا من موتهم .

كما إننا لانريد العيش مثل النمل ، يوميا بنط اعتيادي وكأنه خط سير مستقيم ، ولكننا نريد أن تصحو ضمائرنا ،فالدنيا فانية ، ولا يبقى فيها إلا العمل الصالح والخير، الذي لابد أن يعم ، ليس الكل ،وإنما السواد الأعظم ، فأيامنا معدودة ،وذكرانا وحدها التي ستخلد ،وكل واحد بعمله .

نتوقع ، ولو بنسبة بسيطة ، أن يخجل المنفذون لطرقات محافظة أب ، ولكل طرقات البلاد أيضا من أخطائهم ، ويبدأوا بتصحيحها ،متطوعين بذلك وحتى يغفر الله لهم هذه الأخطاء المتعمدة .

afrahs@maktoob.com

إلى وزير الكهرباء

مع التحية

لا أريد برسالتي هذه أن أزيدك هماً فوق همومك التي كلنا نعلم أن لا نهاية لها فلقد أصبحت ملكاً لكل المواطنين ومن حق الجميع أن يلجأوا اليك متى ما كان الأمر يتعلق بالمهام التي تراسها.ولكن قضيتنا التي سنعرضها عليك أصبحت هماً من همومنا.

وقضيتنا يا عزيزي هي أولادنا المهندسون حملة البكلاريوس الذين يعملون في الكهرباء من سبع سنوات مضت وبالتحديد من عام2000وهم لا يزالون يتقاضون مرتباتهم بالأجر اليومي.

سبع سنوات مضت وهم يعملون بجد وهمة ونشاط في انتظار تثبيتهم في العمل حتى يتسنى لهم رسم مستقبل حياتهم بالطرق المناسبة ويواجهوا أعباء الحياة بعد أن يطوروا أنفسهم ويبدأوا في صعود سلم الحياة بكل ثقة.

عزيزي الوزير:

لقد تعاقب ثلاثة وزراء وكان أخرهم الدكتور مجور الذي بدأ في تثبيت بعضهم عندما كان وزيراً للكهرباء،إلا أن الأقدار شاءت أن يصبح رئيساً للوزراء وبعد نقله توقف كل شيء،وعليه وبعد أن آلت الأمور إلى جنابكم فإننا نتعشم بل وكلنا ثقه أن يأتي الفرج وتحل الأزمة بإذن الله على يديك.

وفقك الله في مهامك وجعلك ذخراً للوطن والمواطنين.

حسين عولقي

ترميمات المدارس

عبد الرحمن نعمان

مدارس ترمم أثناء العام الدراسي ومدارس (تتكعف) طلابها وطاقمها من المدرسين والإدارات المدرسية.

والسؤال.. هل تسير الأمور في مثل الحال على ما يرام وما ينبغي وما هو مقرر في خطط وبرامج العام الدراسي؟! لست.. بالطبع.. ملزماً على الإجابة بقدر ما هو ملزماً – بكسر الزاي – على جهات معينة في مكتب التربية والتعليم بمحافظة عدن.. وعلى وجه أخص التوجيه الفني.. أو التوجيه التربوي بالتسمية الحديثة.

وهناك أيضاً.. مدارس يتم الترميم فيها أو يتم إصلاح أخطاء وإضافات معاً.. أثناء الدوام المدرسي.. فالدراسة تسير في المدرسة جنباً إلى جنب مع الترميمات والإصلاحات!!

وحتى لا أكون في تناولي معمماً هذا الأمر على كل مديريات ومراكز محافظة عدن التعليمية فإنني أشير إلى المديرية التي ينطبق عليها ما ذكرت (مديرية التواهي).

مدرسة الميناء في التواهي.. تضم اليوم طلاب مدرستين (روضة الضياء) + (مدرسة ابن الهيثم) للتعليم الأساسي وتجري الترميمات. إضافة إلى هاتين (الروضة والمدرسة) في كل من مدرسة الفتح في منطقة الفتح ومدرسة أزال في مدينة الروضة في الوقت الذي يدرس الطلاب – كما قلت – جنباً إلى جنب الترميمات!!

وخلال العام القادم ستجري الترميمات في ثانوية جرادة في منطقة بنجسار ولست أدري أين سيحشرون طلابها وهيئة تدريسها.

ومع كل ذلك نطالب بتعليم راق ومفيد وبنتائج مشرفة للمدرسة ومكاتب التربية والأسرة وبمخرجات يستفيد منها الوطن وتستفيد منها التنمية والحال كما هو واضح للعيان!! فحتى مختبرات المدارس ليس لها أي دور وليس لها أثر..

أما في مديرية المعلا.. فعلى إدارة التربية في المديرية ومكتب تربية عدن.. إصلاح سور مدرسة (ثانوية مأرب للبنين) فهناك حمران البقع لا استبعد أنهم وراء سقوط (الشيول) تعمداً..

(و لات حين مندم).

أليس هو العجب كل العجب ؟

محمد رجب أبو رجب

□ تدور حولنا أحداث ونعيش أحداث أحيانا نفهمها ولا نفهمها،ولكن ما نفهمه بالتأكيد أن منطقتنا العربية ومنذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر تشهد هجمة استعمارية شرسة تستهدف رسم خريطة المنطقة من جديد على طريقة هذه القوى الاستعمارية الجديدة وبدأت هذه الهجمة بالاحتلال المباشر للعراق الشقيقة بعد أن ظن العرب أن زمن الاستعمار قد ولى وبأنهم نالوا الحرية والاستقلال فإذا بهم يقعون تحت السيطرة الاستعمارية المباشرة وغير المباشرة،ولكن وبالرغم من الاحتلال لأجزاء من وطنا العربي اليوم،لم تنجح هذه الهجمة في تحقيق كامل أهدافها،فقد اصطدمت بعقبات المقاومة في كل مكان يوجد فيه المحتل والمعتدي،مما جعل المشروع الاستعماري الجديد يتعثر ولم يكتب له النجاح حتى اللحظة والملفت للنظر أن استعمارهم لنا جعلوه شرعياً،سواء كان ذلك بتغطية من مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة،أو وفق شريعة الغاب(منطق القوة والبلطجة)أو من خلال إيجاد أنظمة موالية وعملية تتطلب منهم التدخل للحفاظ على مصالحها الخاصة وتغض النظر عند بعضهما وإلى غير ذلك طبعاً لا ننسى الشعارات العريضة التي رفعوها لتبرير احتلالهم وفي مقدمتها إيجاد الديمقراطية المفقودة عند العرب والبعض صدق ذلك؟

□ هل هي الديمقراطية عبارة عن القنابل العنقودية وجسر السلاح الذي أمتد لمساندة إسرائيل في حربها على حزب الله في لبنان؟نحن نسأل فقط.

□ هل هي الديمقراطية عبارة عن طائرات محملة بالأسلحة تصل لمطار بيروت لتسلم للجيش اللبناني لتقاتل فيه كما يزعم الخارجين عن القانون في المخيمات؟نحن نسأل فقط.

□ كيف يكون هؤلاء مع إسرائيل ودعمها ومع الجيش اللبناني ودعمه؟نحن نسأل فقط.

□ أليس هذا هو العجب كل العجب؟

□ هل حقاً يريدون لنا الأمن والاستقرار،وإذا كان هذا،لماذا لا يتركونا وحدنا نحقق أمننا واستقرارنا وفق ظروفنا الخاصة وعلى طريقتنا الخاصة وبما يتناسب والواقع الذي نعيشه؟

□ هل حصل واعترض على ديمقراطيتهم في بلادهم وقلنا لهم نحن سنقرر لكم الديمقراطية من عندنا عربية عربية؟

□ هل حصل وتدخل نظام عربي في شؤون هذه الدول وقال لهم عليكم أن تعملوا كذا وكذا؟

□ هل حصل أن قمنا باحتلالهم وسرق ثرواتهم كما فعلوا ويفعلوا فينا اليوم؟

□ لماذا هذا الإصرار على التدخل في شؤون العرب،يريدون نفطنا ها هم يأخذوه بالتي هي أحسن؟

□ يريدون قواعد في منطقتنا هاهم موجودون ومرحب بهم ولا أحد يؤذيهم؟

يريدون أسواقنا،فها هي مفتوحا أمامهم طول وعرض وحجم التبادل العربي معهم يفوق التصور؟

□ يريدون أن نشتري أسلحتهم فهاهي مصانعهم يادوب تلحق الطلبات؟

□ يريدون أمن إسرائيل،فهاهي المقاومة أصبحت إرهاب؟

أنه العجب كل العجب في ظل الهيمنة وحكمك القطب الواحد،سيبقى العرب مهددين بل سيبقى العالم كله مهدد إذا لم يحدث توازن في عالمنا هذا،عندها نستطيع أن نتحدث عن السلام العادل أما اليوم فأين هو السلام ومن يصنعه وكيف؟

الفكر السياسي اليوناني القديم واحتياجات الحاضر والمستقبل

على الرغم من أن الفكر السياسي اليوناني القديم كان يتسم ببعض الأفكار الخيالية التي لا تلامس الواقع، إلا أنه كان يعتمد على الآراء والنظريات الفلسفية ويعتبرها مرجعاً له، وأظهر لنا تاريخ المجتمع اليوناني القديم حالة النظام السياسي ومراحل تطوره إذ تمثل ذلك بإقامة دولة المدينة التي مثلت مرحلة تاريخية انتظمت فيها علاقات ومصالح أفرادها.

دفاع صالح ناجي

وكان للفكر السياسي اليوناني القديم نتائج مدروسة ذات أهمية كبيرة لعل الكثير منها تصلح لواقعنا الراهن، ومنها مثلاً :

□ إن الإنسان بمفرده لا يستطيع أن يلبي المتطلبات والحاجيات الضرورية له، ولا يستطيع كذلك حماية ممتلكاته بمفرده، ولابد من وجود نظام لتبادل الخدمات وللتوافق بين مختلف الحاجيات للفرد والمجتمع، ولذلك فقد اعتبرت العائلة بمثابة الخلية الأساسية في أي مجتمع، ومنها تبدأ عملية توسيع المجتمع من خلال حلقاته الأوسع.

□ إن الدستور هو الذي يعطي للناس فرصة المشاركة في الحياة السياسية باعتباره مرجعاً ومنطلقاً لنشاط المجتمع ومصدراً للقوانين، كما اعتبر القانون بمثابة التعبير الفعلي لتحقيق وتلبية متطلبات وحاجيات أفراد المجتمع حيث وصف القانون بحسب فكرة أفلاطون بأنه أسمى ما في الدولة هو شبيه بالعقل والإدراك بالنسبة للإنسان.

□ ضرورة وأهمية إقامة الدولة التي تمثل مصالح المجتمع وتعمل على تنظيمه، وكانت فكرة قيام دولة الفلاسفة لتنظيم العلاقات بين الحاكم والمحكوم، وعلى أن يكون الحاكم ممن يتمتعون بالمواهب والحكمة وبعد النظر، ويكون من الطبقة الارستقراطية التي تتمتع بنفوذ وإمكانيات تؤهل لقيادة المجتمع، على أن الدولة العادلة الفاضلة (المثالية) لا يمكن أن تنشأ دفعة واحدة، بل بالتدرج على أن يسبق ذلك جملة من الإجراءات أهمها :

– الفصل بين المصالح الخاصة والمصالح العامة وكذلك الممتلكات.

– إزالة الفساد الكامن في نفوس الناس واعتبار الإنسان أساس كيان الدولة.

– نشر التربية والتعليم وإلزامية واستيعاب المعارف العلمية ونشر الوعي والثقافة، وتوصل (أرسطو) إلى استنساخ مفاده بأن أفضل نوع من الحكومات هي الحكومة الدستورية التي تتكون من خليط بين الديمقراطية (متوسطي الحال) والاوليجاركيين (الأغنياء).

– إن العدالة هي رباط المجتمع وأساس بنائه وإن من خصائص العدالة تركيزها على مسألتين :

الأولى ما يخص الفرد ويتمثل بالنشاط والفعاليات التي يقوم بها وتؤثر في المجتمع على وفق قدراته.

الثانية ما يخص الوظيفة العامة ويتمثل بتشجيع جميع أفراد المجتمع للعمل النافع ووضع الإنسان المناسب في المكان المناسب.

– إن الفساد الإداري وفساد الحكم وإهدار الثروات ونزعات الحروب هي أسباب عدم استقرار الأنظمة، وهذا ما حذر من الفكر السياسي اليوناني القديم.

إن الأفكار التي تميز بها الفكر السياسي اليوناني القديم قد أصبح للكثير منها مصداقية واقعية في عصرنا الحديث ومنها :

□ فكرة (أرسطو) حول سيادة الدولة وضرورة وجود ثلاث سلطات (تشريعية وتنفيذية وقضائية) مع مبدأ الفصل فيما بينها منعاً للاحتكار.

□ إن فكرة تحول الطبقة الديمقراطية إلى طبقة غنية بفعل وصولها إلى السلطة وبسبب مغريات الحياة وضروريات..

لم تعد مجرد فكرة بل حقيقة نلاحظها على الواقع.

· الأفكار التوسعية الرامية إلى توسيع رقعة الدولة على حساب الدولة أو الدول المجاورة لها أو حتى البعيدة عنها عن طريق الحروب هي في الواقع ملموسة من خلال سلوكيات وسياسات بعض الدول وحتى بعض القبائل والعائلات.

□ حالات الكبت لكثير من الأفكار والرؤى المستنيرة ومنها ذات الطابع التقييمي النقدي، أصبحت تلك الحالات تشكل حضور فعلي على الواقع الراهن مثلما حصل للفيلسوف (أفلاطون) الذي اضطر للاحتفاظ بآرائه بعد إعدام (سقراط).

□ مبدأ تقسيم المجتمع إلى ثلاث طبقات من حيث تحمل مهام الدولة – مبدأ معمول به الآن مع اختلاف نسبي في التسميات أو المصطلحات والتي هي :

– الحرفيون والعمال الذين يسدون حاجيات المجتمع، يشار إليهم الآن بـ (منتجي الخيرات المادية).

– الجنود الذين يقومون بوظيفة حماية الدولة، يشار إليهم الآن بـ (المؤسسات العسكرية والأمنية).

– الحكام، يشار إليهم اليوم بـ (القيادات السياسية والإدارية).

وعلى الرغم من الترابط والتداخل بين تلك المسائل التي تميز بها ذلك الفكر السياسي إلا أن من بينها مسائل كثيرة تنطبق على الواقع الراهن، بل وتعتبر من ضروريات، فمنها مثلاً :

– إقامة الدولة المدنية (الغنية على أن يبدأ بالتخلص من حالة الترف عند الحكام في الدولة القديمة والقضاء على الفوارق الشاسعة بين الأغنياء والفقراء ويتم ذلك عبر تربية الحكام واستيعابهم للمعارف السياسية، وعلى أن يكون الحاكم من أصحاب الخبرات وذوي الحكمة واليقظة واستيعاب متطلبات أفراد المجتمع حتى تكون الدولة عادلة ويتم فيها قياس إمكانيات كل فرد وبحسب إمكانياته ومواهبه، وهذا ما حددته فكرة (أفلاطون) حول النمط الثالث من أنماط الدولة.

– العمل من أجل تهذيب النفس للفرد والنظر إلى الدولة بأنها شراكة بين جميع أفراد المجتمع وعلى أن تقوم الدولة برعاية المجتمع وصون كرامته وأن تمثل الكل وليس الجزء من منطلق المبدأ الأخلاقي الذي أشترطه (أرسطو) وأن ترعى مصالح أفراد المجتمع وتحقيق نهوضه وتطوره.

– سن القوانين بما يتناسب ومجموع الأعراف والقيم والعادات والتقاليد المستنيرة للمجتمع ورفض سلطة الأوامر الاستبدادية.

– أهمية الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال خلق روح التعاون والتكافل وتطوير المهارات ودفع أفراد المجتمع للعمل من أجل تحقيق متطلباته.

– تعزيز الممارسة الديمقراطية المباشرة التي أرسى دعائمها الفكر السياسي اليوناني القديم وأعدم في سبيلها الفيلسوف (سقراط) عام 399 ق. م.

– الاهتمام بالمسائل الحيوية التي ركز عليها الفكر السياسي اليوناني القديم المتعلقة ببعض قيم الأخلاق مثل (تنمية القيم الأخلاقية والسلوكية، محاربة الظلم، توفير العمل، تحقيق العدل، التعاون والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع والقبول بالآخر).

هذه هي أبرز الاستخلاصات والدروس المستفادة من الفكر السياسي اليوناني القديم وما يلاحظ منه في واقعنا الراهن.

شراكة ضد الوطن

عبدالفتاح علي البنوس

هاهم قادة اللقاء المشترك يأبون إلا الاستمرار في متاهتهم التي تنال من وحدة الوطن وتماسكه وأمنه واستقراره ضاربين عرض الحائط بكل المبادرات والخطوات الوطنية التي عرضت عليهم للمشاركة في صنع مسيرة التنمية والبناء جنباً إلى جنب مع اخوانهم حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم وفي كل مرة يتنصل المشترك من الاتفاقات والالتزامات بالثوابت الوطنية .

آخر تقليعات أحزاب اللقاء المشترك جاءت مغلفة بطابع التمرد والإرهاب من خلال تأييد بعض قادة أحزابه الأعمال الإجرامية التي تمارسها القوى الظلامية المتطرفة من أتباع الإرهابي الحوثي في بعض مناطق محافظة صعدة وتبرير أفعالهم الوحشية في قتل المواطنين والتنكيل بهم ونهب ممتلكاتهم واستباحة دماء أبناء القوات المسلحة والأمن ولم تسلم منهم حتى المواشي والأغنام التي أبادوها بالغام أرضية تخلف العديد من المآسي ، وهؤلاء بمواقفهم التي لاتقل عن ما يصنعه المتمردون في صعدة كونهم الغطاء الذي يسوغ لهم هذه الأفعال وهيئة الدفاع التي تتنصلهم ودائماً ما تنافح عبر صفحهم ومواقعهم الالكترونية وندواتهم عن ممارساتهم الوحشية وتظهرهم في صورة المظلومين والمضطهدين ، غير آبهين بالخسائر البشرية والمادية الباهضة التي لحقت بالوطن جراء هذه الأعمال متناسين مشاعر الأهالي والأسر التي تعيش في حالة من الحزن والأسى لفقدانها أعزاء وأحباء لهم قدموا أرواحهم رخيصة للذود عن حمى الوطن وأمنه واستقراره .

وهذا الموقف ليس غريباً على هذه الأحزاب التي لم تتعظ من الدرس الذي لقنه لهم أبناء الشعب في 20 سبتمبر من العام المنصرم عندما اقشلوا مخططاتهم المشبوهة التي كانت ترنو إلى الانقضاض على الوحدة والنماء والتطور والمكاسب التنموية العريقة وقالوا نعم للأمن والاستقرار نعم للبناء والتنمية نعم لليمن الجد يد والمستقبل الأفضل نعم لـ علي عبدالله صالح رائد التنمية وباني نهضة اليمن الحديث فعمدوا إلى اختلاق الأكاذيب وتزييف الوعي الجماهيري بادعاء اختلالات في أداء الحكومة والتقليل من حجم الانجازات والمشاريع التي باتت تشكل لوحة بديعة تدهش كل من رآها وتنشر أفياء خيرات تفاصيلها على كل فرد من افراد هذا الوطن المعطاء الذي لم يرق لقادة المشترك أن ينعم بالأمن والاستقرار والتطور والنماء فتحولوا إلى معاول للهدم والخراب وأبواق لزرع الفتن وإثارة الزوابع والمشاكل التي يأملون من ورائها إيقاف مسيرة التنمية وأغراق الوطن في بوتقة من الصراعات لتبرير فشلهم الذريع وعجزهم الواضح وضوح الشمس في رابعة السماء عن خدمة الوطن والمواطنين الذين منحوهم الثقة بادعاء الأ باطيل ودغدغة العواطف للحفاظ على ما تبقى من ماء وجوهم ، متناسين أن أبناء شعبنا لن تنطوي عليهم هذه الأساليب الملتوية وسيقابلونها بالسخرية والاستهجان والرفض لأنهم نهلوا من نبع الوطنية المتدفق حباً وبطولة وتضحية ، النبع اليماني الأصيل الذي مايزال عطاؤه دفاقاً .

وهنا لابد أن يكون للعقلاء والشرفاء والمناضلين ينتمون إلى هذه الأحزاب دور فعال وملموس إزاء هذه المواقف (الرعناء) لهؤلاء المتنطعين وخصوصاً عندما تمس المصلحة العليا للوطن وتنال من السيادة الوطنية والوحدة والأمن والاستقرار ، دون الحاجة إلى لزوم الصمت فذلك يسيئ إلى تاريخهم ومواقفهم النضالية المشهودة ويوقعهم في إطار المسآلة القانونية والوطنية والدينية أمام الله وأمام الشعب .

فقد ضاق الوطن ذرعاً من تصرفات تكتل (اللقاء المشترك) الذي اضحى بؤرة للتآمر والإضرار بالوطن ومكتسباته وحري بالقائمين عليه أن يعودوا إلى رشدهم ويراجعوا مواقفهم السلبية التي فقد أبناء الشعب القدرة على تحمل مخلفاتها وأثارها العفنة .

اللهم إناقد بلغنا .. اللهم فاشهد وا.

صحيفة (المصير)

وصيانة وحماية حقوق الملكية

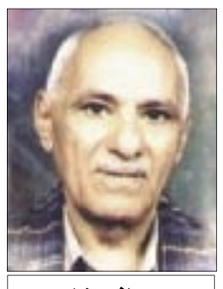

مصطفى شاهر

لا مندوحة من القول أن من سمات التحضر، بمعنى التعامل الحضاري، في الأمور المتعلقة، وعلى وجه الخصوص، بالمجال الثقافي الأدبي والإبداعي بشكل عام في الأوساط المعنية بالارتباط المباشر بهذا المجال بمختلف جوانب تفرعاته الممارسة على أرض واقع المجتمع، علاوة على المسؤولية الوطنية للدولة تجاهه، بقدر ما هو أيضاً محكوم بثمة تشريعات والتزامات تؤكد عنهعلى الصعيد الدولي.

من هذه السمات التحضرية المعنية والمتصلة بالمجال المذكور، صيانة وحماية حقوق الملكية الفردية، الشخصية والأدبية والفكرية والأخلاقية، والتي لا تسقط أو تنتهي – هذه الحقوق – بالتقادم الزمني مهما طال، وتظل غير قابلة للبسط عليها أو تجييرها والادعاء بامتلاكها واستخدامها عبر المصادرة والاستيلاء عليها، وصولاً إلى الاعتداء عليها وحرمان مالك هذه الحقوق من ملكيته لها..

ومن ثم يشكل بروز أو حدوث أي حالة متعارضة مع التمثل والالتزام تجاه هذه السمة الحضارية، فيما يتعلق بهذا المجال بيت القصيد هنا، بمثابة سلوك غير حضاري مستهجن ولا يمكن القبول به كأمر واقع بأي حال من الأحوال، من قبل أي كان، وبالنتيجة يعتبر مثل هذا السلوك اعتداء غير مشروع على حقوق الملكية الفردية أو العامة الاعتبارية يضع من أقدم عليه تحت طائلة القانون، " قانون حماية وصيانة حقوق الملكية الفردية أو العامة " الذي يعتبر في حيثيات مضمونة، أن هذه الحقوق فردية كانت أم عامة، مصانة ومحفوظة وحقاً لملكية أصحابها أو للجهة الخاصة أو العامة التي تنتسب إليها ملكية هذه الحقوق، ولا يجيز أو يعطي الحق لأي كان الادعاء كذباً بملكيته لها أو انتسابها له، أو استخدامها والتصرف بها من قبله دون علم أو قبول وموافقة من تعود إليه الملكية الحقيقية الشرعية والقانونية الذي هو صاحب الحق وهو وحده المعني بالتصرف بها..

وبعد.. لقد أردت مما تقدم ذكره التمهيد للوصول إلى بيت القصيد في تناولي لهذا الموضوع ، ألا وهو صحيفة " المصير " المملوكة للعبدالله منذ منتصف الستينات من القرن الماضي وما تعرضت له هذه الصحيفة في بضعة السنوات الأخيرة من تسطو وإصدار من قبل جهة أخرى، الأمر الذي فوجئت به باعتباره سلوكاً غير حضاري وتعدياً سافراً على حقوقي الملكية لصحيفة " المصير " التي أصدرتها في عدن وترأست تحريرها واستمر إصدارها كلسان حال لثورة 14 أكتوبر 1963م اليمنية، حتى جلاء المستعمر من جنوب الوطن عام 1967م حيث تم توقيفها مع كافة الصحف الأخرى التي كانت تصدر في عدن من قبل أول حكومة للجبهة القومية في عهد الاستقلال.

وعليه فأنني إذا اكتفي بهذا التوضيح محتفظاً بحقي القانوني والشرعي في التمسك بملكيتي لهذه التسمية لصحيفتي " المصير " الأسبوعية، أتساءل : لماذا هذا السلوك غير الحضاري يا هؤلاء؟ وأين حقوقي الملكية الفردية من هذا الاعتداء غير المشروع الذي تعرضت له " المصير " يا وزارة إعلامنا الموقرة؟

الحوار.. هو الأساس

خالد محمد عبده المداح

يعتبر الحوار أرقى أسلوب حضاري لجمع الكلمة ووحدة الصف والرأي، فبالحوار نتغلب على أعظم التحديات والمشاكل التي تواجهنا سواء في المجال السياسي أو الثقافي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو حتى على مستوى الأسرة الواحدة، لأن لغة الحوار معناها أن يجتمع الجميع ويسمع كل طرف للآخر ومن ثم يتم الاتفاق ويؤخذ بالرأي الصواب، لكن الملاحظ هذه الأيام أنه ربما لا يتفق بعض المتحاورين وبخاصة في القضايا السياسية لأسباب عدة ولعل أهمها يأتي بسبب الأنانية وحب الذات في عدم تقبل رأي الآخر وهذه مشكلة نعانيها ويجب أن نتخلص منها ونجعل مصلحة الوطن هي الهدف الوحيد من هذه الحوارات.

لقد نجحت بلادنا في كل التحديات التي واجهتها سواءً على الصعيد الدولي أو المحلي والفضل في ذلك يعود لله أولاً ثم للحوار الذي انتهجته بلادنا في حل كل القضايا وعلى رأسها قضايا الحدود مع دول الجوار من خلال تبني فخامة رئيس الجمهورية – حفظه الله هذا النهج الصائب ودعوته إلى جعل الحوار حكماً نحتكم إليه متى ما اختلفنا في أي من القضايا.

ولا ننسى دعوات فخامة رئيس الجمهورية – حفظه الله إلى الحوار عندما بدأ الانفصاليون تنفيذ مخطط الانفصال ووقع معهم وثيقة العهد والاتفاق في الأردن ولكنهم هم الذين أشعلوا فتنة الردة والانفصال صيف 1994م، كذلك فقد دعا عصابة التمرد في بعض مديريات محافظة صعدة للحوار أكثر من مرة من خلال لجان الوساطات لكنهم بادروا إلى إشعال الفتنة وقتل الأبرياء.. كل تلك المواقف تحسب لفخامته فهو الذي حرص كل الحرص على أن لا تراق قطرة دم وحرص كل الحرص على التمسك بنهج الحوار.

إن المؤتمر الشعبي العام يعتبر الحوار أساساً ينتهجه في كل المعاملات سواءً على مستوى الحزب نفسه أو على مستوى الأحزاب الأخرى، حيث يجب على الأحزاب الأخرى أن تنتهج نهج المؤتمر الشعبي العام وعلى وجه الخصوص أحزاب اللقاء المشترك التي دائماً تكون السبب الرئيسي في إفشال كل الحوارات، بل قد يوصلون الأمور إلى طرق مسدودة، فلو انتهجوا هذا النهج بعيداً عن المزايدات لحلت كل القضايا ولكن الذي يبدو عكس ذلك فكل ما التقت بهم لجان الحوار في المؤتمر كانوا هم السباقين إلى حل لتلك اللقاءات.. فما هي مصلحة الوطن في نظرهم؟

توجد قضايا أساسية ويجب أن تجتمع جميع الأحزاب لمناقشتها وهنا أود الإشارة إلى أن قيادة المؤتمر لم تقصر بل قد بذلت كل الإمكانيات من أجل إنجاح تلك الحوارات ولكن ما السبب في عدم قبول أحزاب اللقاء المشترك لمبادرات المؤتمر الوطنية، يجب أن يجيبوا عن هذا السؤال لا أن يكونوا أبواقاً تردد استنكارات وشجب وغمط للناس بل أن الظاهر للعيان بأنهم قد جعلوا شعارهم " المعارضة من أجل المعارضة فقط " ورموا مصلحة الوطن وراء ظهورهم.

إن الحوار والاجتماع على طاولة واحدة لا يعني انتصاراً أو هزيمة أو انتقاصاً من قيمة أحد بل يعتبر انتصاراً لقضايا الوطن التي يجب أن نتحاور ونتحاور ونتحاور حتى نصل إلى الهدف السامي وهو مصلحة الوطن العظمى.

Khalidalmddah@gmail.com

التدريب المهني . .عجزك من كراعك

عبد الباسط باصويطين

المشاريع التنموية العاملة في مضمار التنمية سواء كانت المشاريع الزراعية أو الإنشائية في الطرقات أو الجسور أو في الصناعات الحرفية وكذلك الورش الخاصة على اختلاف أنواعها جميع تلك المجالات هي في أمس الحاجة إلى برامج التعليم الفني والتدريب المهني لكونها– أي برامج التدريب– تحقق منفعتين اثنتين لتلك المجالات الأولى مزيد من كسب المهارات والخبرات المرتبطة بالمهن ذات الأثر المتصل بالعامل الفني والتدريب المهني المتخصص كونها تطور من ملكاته وقدراته وتتحسسه أن هذه المهنة ذات قيمة وثانيا تعطي منهجية للعمل الفني مكانة مرموقة في السلم الاجتماعي والاقتصادي الذي يرتبط به ارتباطاً وثيقاً كل أفراد المجتمع.

والعمل المهني في تقديري في الوقت الحالي هو العمل الذي يؤمن بعون الله لقمة العيش وهو أفضل وأرقى وأحسن من التعليم العام،فالتعليم الجامعي هو نظري،وحالياً نشاهد مخرجاته تتزاحم في أبواب الوزارات والمؤسسات،الطلبات بلا حدود للبحث عن وظائف بينما أصحاب المهن وأصحاب الحرف يأكلوا من عرق جبينهم وهم معتزين،يتوقف الأمر على أفكارهم وهمتهم،إذن فهذا النشاط من الأنشطة التي فيها عز،وما دمنا قد توصلنا إلى هذه القناعة فلابد من تكثيف الجهود ورعاية الكوادر والعاملين في هذا الحقل لنكسبهم مزيداً من المهارة ومزيداً من الخبرة ليبدعوا ويتألقوا أكثر فأكثر.

كنت قد حضرت ذات مره لتغطية لقاء قيادة السلطة المحلية بوادي حضرموت مع القنصل العام للسفارة الصينية في الجمهورية اليمنية ومعه وفد من رجال الأعمال وأصحاب الشركات الصينية في زيارة سابقة لهم إلى وادي حضرموت،وبعد إنهاء المباحثات حول هدف الزيارة قدم القنصل لقيادة السلطة المحلية بالوادي هدية،كنت اعتقد أنها ستكون تحفة من التحف النادرة عن الصين،بينما كانت تلك الهدية هي عبارة عن لوحة خشبية جميلة صنعتها أنامل فنان مبدع،عليها مساند خشبية لنصبها على سطح المكتب،فهي حقيقة مذله،فمثل هذا العمل من الأعمال الفنية النادرة الماهرة الجميلة تؤكد على أهمية الأعمال اليدوية الخفيفة وكيفية توظيفها لتحقيق أكثر من منفعة.وهنا يجرنا الحديث للتفكير في كيفية الاستفادة من الخصائص الطبيعية والبيئية وتسخيرها لصالحنا جميعا،فعلى سبيل المثال تمتلئ هنا في وادي حضرموت مساحات واسعة بأشجار المسكيت(السيسبان)فهل يمكن الاستفادة من أعوادها لمثل هذه الشجرة من أفضل أنواع الأخشاب لصناعة الأثاث المنزلي،فإذا وظفنا إمكانياتنا المتوفرة لهذا الغرض فإننا نستطيع من ضرب عصفورين بحجر واحدة وهي الاستفادة من تلك الأشجار في مثل هذه الصناعات والإسهام في إزالة هذه الأشجار من مجاري السيول الرئيسية mlk el تحول هذه الشجرة إلى نعمة،أما حالة التفرج والأحاديث أو الأقاويل المتكررة من قبل العديد من الجهات عن هذه الشجرة بدون برامج عملية هي تعبير حسب رأينا عن كسل وخمول وعزوف شديد لا مبرر له إطلاقا مما سيسمح لهذه الشجرة أن تشمخ وسط السواقي ووسط الأراضي الزراعية لتحرم المحاصيل من حصولها على القدر الكافي من مياه الري وكذلك مضايقة العمال الزراعيين أثناء العمل الزراعي في الحقول وهنا تصبح هذه الشجرة مضرة لا نافعة ما دامت خطواتنا بطيئة ومتعثرة للاستفادة منها خاصة وأنها واقعاً لا ينكره أحد.

وحقيقة لا مفر منها أن الواقع الذي نعيشه يكشف أنه لا يوجد حرص على ترتيب أولويتنا،لا نزال نعلق الأخطاء بعضنا،على البعض لم يتم استحضار مفردات النشاط الحيوي الذي يجب أن نتبناه ونضعه كبرنامج عمل،لم توحد الجهود كمنظومة تعمل في مجال التدريب المهني،لا يزال كل واحد يبعزف لوحده ويعتقد أنه لا يوجد أجمل ولا أنقى ولا أثمن منه،نحن بحاجة أن نقف أمام حالة تقييمية موضوعية لأدائنا في مضمار التنمية وخاصة ما يتعلق منها بالتعليم الفني والتدريب المهني الذي يجب أن نضعه في مقدمة النشاطات التنموية ونرتقي بأوضاعه أكثر فأكثر،فعندما نترجم هذه الأفكار على صعيد الواقع الملموس نستطيع القول أننا نتعامل مع مخرجات التنمية بمفردات حقيقة وبأسس علمية،ما لم فسنظل نصدر عاطلين ونصدر بطالة،إذن يجب تحويل برامج التدريب إلى برامج عمل ومنتجات ملموسة،إلى أفكار نستطيع أن نمسكها بأيدينا فكما يقول المثل:(طير في اليد ولا عشرة في الشجرة)،بدلا من أن نتخيل معظم برامج التعليم الفني والتدريب المهني يمكن أن نحقق بعض الآفاق المتعلقة بالتدريب المهني بما يتناسب مع خصائصنا الاقتصادية البيئية ومع متطلبات السكان نبدأ التفكير في مخرجات التدريب المهني وتعزيز منافعه المختلفة في المجالات الحيوية التي تخدم الناس وتتصل بهمومهم،كما أنه لا شك أن الخبرات القادمة من الدول الشقيقة أو الصديقة خبرات نظيفة ولديهم رغبة ليعلمونا ويفيدونا،فما أحوجنا إلى أن نستمع إلى نصائح المجربين والمختصين في مضمار التنمية..

أخي المدخن

**إصرارك على التدخين إنما حللت دون مراعاة للآخرين، إمعان في إلحا